**نبذة عن برامج الفن المعاصر التي يُطلقها "إثراء"**

يعد مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) داعمًا قويًا للفن المعاصر، حيث يخصص إحدى قاعات العرض الخمسة في متحف إثراء لمقتنيات ومعروضات الفن المعاصر الدائمة. وتشمل معارض الفن المعاصر معارض يُشرف المركز على تنظيمها، ومعارض مفتوحة، ومشاريع مشتركة، فضلاً عن واحدة من أكبر مسابقات الجوائز الفنية في العالم وهي "جائزة إثراء للفنون" السنوية التي تُمنح لفنان من دولة عربية أو مقيم فيها وستبلغ قيمتها ما سيصل إلى ٥٠٠ ألف دولار بدءًا من دورتها القادمة. ويولي المركز فائق التقدير وبالغ الأهمية لعقد شراكات مع كيانات فنية أخرى للتعاون في تنظيم برامج الفن المعاصر، وما يبرهن ذلك شراكة المركز مع "المتحف البريطاني" لإقامة معرض "وصل ماوراء القلم"، وهو أول معرض للفن المعاصر يكرّم الحرف العربي عبر تشكيله وخطه بطريقة إبداعية وحرفية خارجة عن المألوف، وتعاون المركز مع معهد العالم العربي لعرض ١٨ عملاً في معرض التصوير الفوتوغرافي "مرائينا"، فضلاً عن تعاونه مع القيّمة الفنية المشهورة عالميًا الدكتورة فينيشيا بورتر والمجلس الفني السعودي في تنظيم المبادرة السنوية 21,39 تحت عنوان "أماكن". ويقوم إثراء، باعتباره صرح مهيب يُعنَى بجمع المقتنيات الفنية، بشكل دوري بأعمال وساطة لمعارضه التي يعرض فيها أعمال فنية لفنانين عالميين وسعوديين مخضرمين وناشئين. ومن أبرز مقتنيات مجموعة الفن المعاصر المعروضة في إثراء منحوتة "نبع الضياء" التي تعد أكبر منحوتات الفنان الإيطالي جيوسيبي بينوني، بالإضافة إلى أعمال للفنان الإيطالي مايكل أنجلو بيستوليتو، والفنان السعودي مهند شونو، والفنان روبرت إيروين، والفنانة التشكيلية لُولوه الحمود، والفنان الكوري دو هو سوه، والفنان الكندي الأمريكي روبرت بوليدوري، والفنانة الفائزة بجائزة إثراء للفنون لعام ٢٠٢١ نادية كعبي – لينك بواحد من أعمالها الذي يحمل اسم (E Pluribus Unum - صخرة عصرية).

يطلق مركز إثراء في 13 سبتمبر معرض الفن المعاصر تحت عنوان (صافي الصفر (Net Zero- حيث سيعرض فيه وجهات النظر والرؤى الفنية للتحديات البيئية العالمية. وسيقدم المعرض أعمال 16 فنانًا عالميًا واثنين من الفنانين السعوديين المعاصرين، مُقدما بذلك منصة إبداعية وتعليمية تسعى إلى زيادة الوعي والاهتمام بقضية التحول والانتقال العالمي للوصول إلى نقطة صافي الانبعاثات الصفري. وتسترعي إجراءات وممارسات تنظيم المعرض والقرارات المتعلقة بها الاهتمام الجاد باتباع أفضل ممارسات تنظيم الفعاليات في المتاحف، حيث يستعين المعرض بعدد من الحلول العملية التي تهدف إلى تتبع نسبة الكربون وقياسها وتقليل انبعاثه.

**نبذة عن جائزة إثراء للفنون**

يلتزم مركز إثراء بشحذ الفضول الثقافي وتحفيز استكشاف المعارف وإلهام الإبداع، بالإضافة إلى تشجيع ودعم تطوير المحتوى الأصيل، وتعد جائزة إثراء للفنون خير دليلٍ على الوفاء بهذا الالتزام فيما يتعلق بتمكين المشهد الإبداعي داخل المملكة وخارجها.

تحتفي جائزة إثراء للفنون بالفن المعاصر والفنانين وتهدف إلى تمويلهم وترويج أعمالهم وتوفير منصة عالمية لهم. ومُنحت الجائزة التي أُطلقت في عام ٢٠١٧م للفنانين المعاصرين السعوديين والفنانين المقيمين في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع معرض آرت دبي في نسخها الثلاثة الأولى. وكُشف عن الجائزة بنسختها الرابعة بالشراكة مع مؤسسة بينالي الدرعية في البينالي الافتتاحي للمملكة، وتميزت ببصمة جغرافية موسعة ضمت فنانين معاصرين مرموقين من ٢٢ دولة عربية أو مقيمين في هذه البلدان.

تمثل جائزة إثراء للفنون واحدة من أبرز المنح الفنية على مستوى العالم، حيث يتلقى الفائز مبلغًا قدره ١٠٠ ألف دولارٍ لتنفيذ مقترحه الفني على أرض الواقع.

تدعو الجائزة الفنانين إلى تقديم المقترحات من خلال دعوة سنوية مفتوحة، وتقوم لجنة عالمية من الخبراء – تضم نخبة من الفنانين وأمناء المتاحف والأكاديميين ومؤرخي الفن - باختيار أفضل قطعة فنية مقترحة ليبدأ صاحبها في تنفيذها. وسيُكشف عن العمل الفني الفائز بنسخة الجائزة لعام ٢٠٢٣ م في مركز إثراء خلال فعالية الفن المعاصر في إثراء، لينضم بعد ذلك إلى مجموعة المقتنيات الفنية الدائمة في مركز إثراء.

وفيما يلي أسماء الفنانين الفائزين بجائزة إثراء للفنون في نسخها السابقة: أيمن زيداني (عام ٢٠١٨ م) ودانية الصالح (عام ٢٠١۹ م) وفهد بن نايف (عام ٢٠٢٠ م) ونادية كعبي-لينك (عام ٢٠٢١ م).

**نبذة عن النسخة الخامسة من جائزة إثراء للفنون**

وقع الاختيار على العمل الفائز هذا العام من بين ما يزيد عن ١٠ آلاف مشاركة، حيث حصد الفنان العراقي-الفنلندي عادل عابدين جائزة إثراء للفنون في نسختها الخامسة. وكان اقتراح عابدين عبارة عن تثبيت ضخم على الحائط، يسمى “ON” (عن)، يعلن عنه في إثراء يوم ١٣ سبتمبر. وقد حصل الفنان عابدين على درجة البكالوريوس في الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد في عام ٢٠٠٠م، وحصل على درجة الماجستير من أكاديمية الفنون الجميلة للزمن والفضاء في هلسنكي. ويتميز عمله الفني باستخدام الوسائط لاستكشاف قضايا العالم المعاصر، كما تسعى أعماله إلى استكشاف العلاقة المتشابكة بين الفنون البصرية والسياسة والذاكرة الإنسانية والهُوية.

تشكَّلت لجنة التحكيم في النسخة الخامسة من جائزة إثراء للفنون من كل من: د. أندريه صفير زملر (مؤرخة فنية ومالكة معرض)، وبلقيس فخرو (فنانة)، وفرح أبو شليح (رئيسة المتاحف في إثراء)، ومرتضى والي (ناقد فني وأمين متحف ومؤرخ فني)، والدكتور رضا المومني (نائب رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كريستيز).

**نبذة عن الفائز بجائزة إثراء للفنون في نسختها الخامسة، الفنان عادل عابدين**

عادل عابدين هو فنان عراقي - فنلندي يعيش في هلسنكي، حصل على درجة البكالوريوس في الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد ودرجة الماجستير في الفنون الجميلة من أكاديمية الفنون الجميلة للزمن والفضاء في هلسنكي. وتتميز أعماله الفنية باستخدام الوسائط لاستكشاف القضايا المعاصرة.

يستهدف عابدين دائمًا دراسة العلاقة المعقدة بين الفنون البصرية والسياسة والذاكرة الإنسانية والهُوية. ويستخدم السخرية والفكاهة من أجل تحقيق الانجذاب نحو مختلف المواقف الاجتماعية التي تتعامل مع التجارب المراوغة والاغتراب الثقافي.

تساعده خلفيته متعددة الثقافات على إنشاء لغة بصرية مميزة غالبًا ما تتسم بالسخرية والمفارقة مع الإبقاء على نهج إنساني النزعة.

**نبذة عن النسخة السادسة من جائزة إثراء للفنون**

تنطلق النسخة السادسة من جائزة إثراء للفنون بالتعاون مع الهيئة الملكية لمحافظة العُلا المسؤولة عن الحفاظ على العلا وتطويرها. وتنطلق النسخة السادسة من الجائزة تحت مفهوم (الفن في الطبيعة)، داعيةً الفنانين لتقديم مقترحات فريدة ومميزة تعكس التراث الثقافي والطبيعي للعالم العربي. ومن المقرر أن يُعلن عن العمل الفني الفائز بالجائزة ضمن فعاليات مهرجان "فنون العلا" المزمع تنظيمه يوم ٨ فبراير من عام ٢٠٢٤م، وسيُعرض هذا العمل في واحة العلا على مدى ستة أسابيع قبل ضمِّه إلى مجموعة المقتنيات الفنية الدائمة في إثراء.